* اذا ما قلت ان علي دينا * بطعنة فارس قضيتين ديني *

قال الزمخشري السريج الذي فيه لونان سواد وبياض والجون الاسود وذاتا ي ذات شعر أبيض والثغام نبت ابيض اختلط بياضه بخضرته والشريط عشبة الثياب وقال غيره الثغام مثلثة وعين معجمة جمع ثغامة وهي شجرة بيضاء الثمر والزهر يشبه الشيب بها ويعل من العلل وهو الشرب الثاني وكانه مشترك فيه المسك مرة بعد مرة ويبخرون والغانيات جمع غانية وفليني من فلي الشعر اخذ القمل منه وجملة يعل حالية وكذا الثغام لان ترى بصرية وضمير تراه للشعر وفليني اصله فلينني بنون الجمع ونون الوقاية فحذفت في الثانية للضرورة وانشد

* بين ذراعي وجبهة الاسد * هو للفرزدق وصدره

يا من رأى عارضا اسر به   واورده البطليوسي بلفظ يا من رأى

عارضا ارقت له وعارض سحاب عرض بين نوء الذراع ونوء جبهة الاسد وهما من انواء الاسد ونظيره يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يريد بين البحرين لانما يخرج من احدهما وانشد

* نحن بما عندنا وانت بما * عندك راض والراي مختلف *

هو لرجل من الانصار وقيل لقيس بن الخطيم بالخاء المعجمة ابن عدي الاوسي جاهلي يكنى ابا يزيد وقيل لعمرو بن امرئ القيس الانصاري وهو من ابيات *

* ابلغ بني جحجبى وقومهم * خطمة انا وراءهم انف *
* وانا دون ما يسومهم * الاعداء من ضيم خطة نكف *
* الحافظو عورة العشيرة لا * يأتيهم من ورائنا وكف *
* يا مال والسيد المعمم قد * يبطره بعض رأيه السرف *
* نحن المبنون محمدنا لكم * ونحن للصالت الانف *
* يا مال والحق ان قنعت به * فالحق فيه لامرنا نصف *
* خالفت في الراي كل ذي فخر * والبغي يا مال كلما تصف *

ان بجيرا

217

* ان بجيرا مولى لقومكم * والحق نوفي به ونعترف *

قال ابن بري سبب هذا الشعر انه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير فضله على قومه فغضب من كلامه وعدا عليه رجل من بني الاوس يقال له سمير بن يزيد فقتله فبعث مالك الى بني عمرو بن عوف ان ابعثوا الي سميرا فاقتله به والا جرت الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضا فخذ منا عقله فقال لا اخذ الا دية المولى مئات اسنة الا الكلنا وبغي علينا فابى مالك فوقعت الحرب بينهم الى ان اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس فحكم بجحجبى بينهما جاء مهملة ساكنة مقصورة بطن من الانصار وهو جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وخطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء بطن من الانصار ايضا وانف بضم الهمزة والنون اي محامون واحده انف كضارب وهو ماخوذ من الانفة وهي الحمية قوله يسومهم اي يطلعهم من ضيم اي ظلم خطة اي امر وشان ولكون النون والكاف جمع ناكف من نكفت من كذا اي استنكفت وهو خبر انا الحافظو اصله الحافظون فسقطت النون للاضافة وعورة بالجر وروي بالنصب فحذفت النون للتخفيف لا للاضافة وكذا استشهد به سيبويه والعورة ما لم يحم قال ثعلب كل محرم عورة وقال كراع عورة الرجل في الحرب ظهره وبذلك فسر هذا البيت من ورائنا اي من غيبتنا فكنى بورائنا عن ذلك فامتدح بعضهم عورة قومهم بظهر الغيب وانهم من ناحيتهم كل نقص وعيب وقيل المعنى من وراء حفظنا اياهم فحذف المضاف او روي من ورائهم والوكف العيب وقيل الاثم وقيل الخوف وقيل المكروه وقيل النقص ومالك ترخيم مالك والسيد المعمم ذكر العمامة لانها من مناقب العرب وقد وصف ابو الاسود العمامة فقال جنة في الحرب ومكنة من الحر وصدفاة من القر ووقار في الندى وواقية في الاحداث وزيادة في القامة وعادة من عادات العرب ذكره الجاحظ في البيان والمكيثون المنابرون الصابرون واحدهم مكيث والمصالت قال التدبيري رجل اصليت مثل اقليد ومقاليد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)